

إلى السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: سؤال شفوي حول التدابير المتخذة لدعم الأطفال ذوي التوحد وأسرهم

نوع السؤال: عادي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

السيدة الوزيرة المحترمة،

يشكل التوحد أحد التحديات الكبرى التي تواجه الأسر المغربية، حيث يعاني الأطفال المصابون بهذا الاضطراب من صعوبة في التواصل والتفاعل مع محيطهم الاجتماعي، مما يتطلب تدابير خاصة في مجال الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية. هذا الواقع لا يقتصر فقط على الأطفال بل يشمل الأسر أيضا التي تجد نفسها في مواجهة معاناة مستمرة بسبب قلة الدعم المادي والمعنوي، مما يزيد من صعوبة تلبية احتياجات أطفالهم.

تعاني هذه الفئة من التحديات الكبرى في المغرب، حيث يواجهون صعوبات متزايدة في الحصول على العلاج والتأهيل المناسبين، نتيجة لارتفاع تكاليف الرعاية الصحية والمحدودية في الخدمات المتاحة. بالإضافة إلى ذلك، تتسم المؤسسات التعليمية بنقص في التأهيل التربوي الخاص وغياب المرافق المتخصصة لاستقبال هؤلاء الأطفال، مما يضاعف من التحديات التي يواجهونها في سبيل الوصول إلى تعليم ملائم.

ورغم بعض الجهود التي بذلتها الدولة عبر مبادرات حكومية ومشاريع اجتماعية، إلا أن هذه الجهود لا تزال غير كافية لتلبية حاجات الأسر والأطفال المصابين بالتوحد بشكل كامل. فالأسر لا تزال تعاني من غياب البرامج الداعمة التي يمكن أن تخفف عنهم الأعباء المالية والنفسية، كما أن الأطفال لا يحصلون على الرعاية المناسبة التي تضمن لهم فرصة تعليمية واجتماعية متكافئة.

كما تعالت مؤخرا أصوات العديد من الفاعلين والجمعيات المتخصصة للتعبير عن رفضهم لبعض المقاربات المتبعة في التعامل مع ملف التوحد، خاصة فيما يتعلق بإنشاء مراكز تعتمد على نموذج الإيواء المؤسسي، والذي يعتبر متجاوزا ويتعارض مع الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية التي تنص على ضرورة إدماج الأشخاص في وضعية إعاقة داخل بيئتهم الأسرية والاجتماعية.

بناء على ما سبق، نود أن نسألكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير التي تعتزم وزارتك اتخاذها من أجل:

* تعزيز الدعم المالي والصحي للأسر التي تعاني من التكاليف الباهظة لعلاج وتأهيل الأطفال ذوي التوحد.

* تطوير وتوسيع شبكة المراكز المتخصصة وضمان توزيعها العادل عبر مختلف جهات المملكة.

* تحسين إدماج الأطفال المصابين بالتوحد في المؤسسات التعليمية عبر توفير تكوين متخصص للأطر التربوية.

* تعزيز الرقابة على المؤسسات والجمعيات العاملة في المجال لضمان جودة الخدمات المقدمة وحماية الأسر من أي استغلال.

* تبني سياسات عمومية ناجعة تقوم على إدماج حقيقي للأشخاص ذوي التوحد داخل المجتمع وفق مقاربة تحترم حقوقهم وكرامتهم.

وتقبلوا أسمى التقدير والاحترام

إمضاء :

وفا عبد الرحمان